



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق



شهادة مشاركة

يتشرف السيد عميد كلية اللغات والآداب والسيد مدير مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق بمنح هذه
الشهادة للسيدة: **سارة زاوي** بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لمشاركتها الفعالة بمداخلة بعنوان: **خصوصية
المسرحية الرقمية بين الماهية وإشكالية المصطلح**، ضمن فعالية الملتقى الوطني حول: "المسرح الرقمي في الجزائر
ورهانات الدارما الرقمية التفاعلية" المنعقد يوم 03 ماي 2023

عميد الكلية

عميد كلية الآداب واللغات
أحمد بن قريشي



مدير المخبر

أستاذ / بوطيحي العتيق

المحور الأول: المسرح الرقمي التفاعلي إشكالية المصطلح والمفهوم.

عنوان المداخلة: خصوصية المسرح الرقمية في الجزائر بين الماهية وإشكالية المصطلح

الأستاذة: زاوي سارة

*جامعة محمد بوضياف-المسيلة:

* البريد الإلكتروني: [sara~~zaoui~~@univ-msila.dz](mailto:sarazaoui@univ-msila.dz)

*رقم الهاتف: 0770942806

*الدرجة العلمية: دكتوراه علوم.

*المحور:

*عنوان المداخلة:

الملخص:

عنوان المداخلة: المسرح الرقمي في الجزائر بين الماهية واشكالية المصطلح.

تعرف المسرحية الرقمية بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب كما قد يدعى القارئ/ المتلقي أيضا للمشاركة فيه وهو مثال العمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على افاق الجماعة الرحبة وأشارت إلى ذلك الدكتورة فاطمة البريكي.

ويعتبر تشارلز ديمر رائدا المسرح التفاعلي حيث ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985 « حيث ابتدع هذا الاسلوب في الكتابة الأدبية قبل ظهور شبكه الانترنت وانتشارها وقبل معرفه لغة(HTML) في أوساط الحاسوبيين.¹»

فتعد مسرحيه (قصر الموت) أول مسرحية تفاعلية فكانت بمثابة إعلان عن تجاوز المؤلف والتمرد عليه وخلخلة السائد بتخطي البيئة الكلاسيكية وذلك يجعل مشاهد المسرحية متزامنة تحدث في الوقت نفسه بعيدا عن الخطيئة والتراتبية:

خصائص المسرحية التفاعلية:

يتميز المسرح التفاعلي بمجموعة من السمات التي تميزه عن النص دون ان يلغي هذا التميز الخصائص المشتركة

1- انعدام الخطأ: وهذه أول علامات الخروج عن النمطية حيث أصبحت المسرحية التفاعلية « بيئة

أخرى لتطبيق مقولة النص المكتوب على أرض الواقع بعد أن كانت ورقيا تطبق على بعض

النصوص دون بعض»²

فالمسرحية التفاعلية تسمح للمتلقين والجمهور بإبداء آرائهم وتوقعاتهم حول وقائع المسرحية حيث لا ترتبط

المقاطع أول المشاهد وبالضرورة مع بعضها البعض بشكل خطي ناتج عن توالي الفقرات وانما بشكل شبكي

هذه الوحدات قد تشبه الفقرات لكنها قد تكون عبارة عن كلمة أو صورة وخصوصية المسرح التفاعلي

تستطيعها أيضا خصوصية في القراءة التي لا تتم بشكل خطي بدءا بالبداية وانتقالا من صفحة إلى أخرى

«فالمتلقي الموجود في حضرة العرض التفاعلي فهو غير مجبر على تتبع وترتيب الأحداث و التقيد بتوجهات

¹ فاطمة البريكي, مدخل إلى الأدب التفاعلي, المركز الثقافي العربي, الدر البيضاء, المغرب, ط1, 2006, ص 102.

² المرجع السابق, ص 165.

الجمهور ولا الممثلين ولا بفضاء العرض المسرحي بل له قناعته الخاصة وله الحرية التامة للخروج عن النص وعن العرض المسرحي كما يشاء هو وليس كما هو مفروض عليه»³

2- **البعد اللعبي:** من خصائص المسرح التفاعلي سيطرة البعد اللعبي كلعبة الأدوار ومفهوم اللعب واللعب الدرامي (jeu dramatique) فالقارئ المتلقي لا يهتم بالمعنى قدر اهتمامه بالشكل بترابط الأخبار وبالإمكانات البصرية والصوتية وبالبعد التكنولوجي للواسطة «وبدأ هذا التطور يدخل على مفهوم التعليم وبناء الشخصية وارتبط بدرجة أكبر بالتوجه إلى المتلقي الفرد وصولاً إلى فرديته (ضمن جماعه بالتأكيد) وهو يستخدم في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية في المدارس والاصلاحيات وغيرها»⁴

3- **ثلاثية الأبعاد:** المسرح التفاعلي نص ثلاثي الأبعاد وهذه الخاصية مستخلصة من الطبيعة التأليفية للنص الإلكتروني الذي تبنى وحداته في إطار من اللعب التفاعلي الحاصل بين ثلاثة مكونات هي:

- الكتابة

- العرض

-التصفح والاطلاع⁵

ففي الوقت الذي تتداخل في هذه العناصر داخل النص نجدها تتمتع بالاستقلال التام في المسرح التفاعلي، فإذا كانت عملية القراءة داخل النص تتم بمعزل عن الكتابة حيث تتقدم كعنصر خارجي وغريب عنها فهي في النموذج الثلاثي الأبعاد عنصر من بين العناصر المساهمة في تفعيل المسرح التفاعلي والذي يسمح في تطوير معطياته ومساراته وهذا يعني ان عملية القراءة تضم بعدي العرض ثم التصفح وهي من أهم العمليات المتحركة في المعطيات المكتوبة والمحفوظة في ذاكرة الحاسوب.

فالمعطيات المعروضة على شاشة الحاسوب (العرض) تنفتح مباشرة (الاطلاع) بتتبع المسارات التي ينتجها نظام الروابط القابلة للتنشيط والبادية على الشاشة.

³ المرجع نفسه ص: 161.

⁴ مقال "المسرح أبو الفنون" على الموقع:

<http://www.facebook.com/soufianetheatre/posts/815604541876538:0>

⁵ ينظر الموقع:

5/اللامادية: اختلف المسرح التفاعلي عن المسرح التقليدي من حيث علاقته بالجمهور من حيث طريقة العرض من على شاشة الحاسوب حيث حرم المتلقي من الجانب المادي الملموس الذي يحققه النص فأصبح يختزل على سطح أملس ولم يعد موضوعا يمسك باليد.

والقول بأن المسرح التفاعلي يتضمن بعض المظاهر التي يمكن أن نصبغ عليها صفة انعدام المادية وأن نجعل من هذه الخاصية ميزة تفرق بينه وبين المسرح التقليدي لا بعد تناقضا

كما أن شكل العرض الذي يمنح للمتلقي أو الجمهور نوعا من الأمان قد عرض بمتاهة يمكنه أن يضيع وسطها دون أدوات وآليات توجهه فغياب العرض على خشبة حرمة من خلفية ينطلق منها وعليه أن يعيد خلقها.

وفي غياب هذه الخلفية وجب علينا ان نتساءل عن الطريقة والأدوات التي بوسعها مساعدتنا على تقييم هذا المسرح التفاعلي:

نقيمه بالارتكاز على مقولات وقواعد الأدب التقليدي ؟ أم بالارتكاز على ما جاءت به المعلومات ؟ ومن يستطيع الحكم بجودة أو رداءة هذا المسرح ؟ وما هي القواعد التي يرتهن اليها؟

6/غياب النهاية: يمتاز المسرح الرقمي بغياب النهاية بمعناها التقليدي ، فالنهاية توقع حينما يتعب المستعمل ويحس أن شيئا بداخله قد استنفذ فحيثما توقف تلك هي النهاية وأينما بدأ تلك هي البداية وهنا نأتي إلى أفق التوقع أي النهاية المفتوحة المنسبة على توقعات المتلقي ومشاركته في كتابة النهاية ويرجع بالأساس إلى الشكل المتاهي الذي يتخذه هذا المسرح والبيئة وبالضبط إلى البنية الشجرية ذات التفرعات المتعددة وبالتالي يقودنا الحديث هنا إلى خاصية أخرى هي

1/الشكل المتاهي: ونقصد هنا بمصطلح المتاهة هو «استعارة ناتجة عن النقاء الحاسوب وشبكة المعلومات العالمية التي سرعت من وتيره التحولات التي لحقت بحضارتنا بطريقة تواصلنا اختلفت كما ان علاقتنا بالعرض والتلقي اختلفت تماما وتغيرت وهذا نتيجة الشبكة والنشاط الذي تولده هذه الاستعارات والمهم ليس الأثر الذي تخلفه هذه المتاهة في المتلقي بينما في شكلها في حد ذاته يؤكد ذلك ميشيل فوكو» المتاهة ليست المكان الذي تنتبه فيه وانما المكان الذي نخرج منه تائهين»

ونستنتج ان شكل المتاهة الذي يلائم المسرح التفاعلي هي المتاهة ذات المسارات المتعددة بحيث تشكل شكلا دائريا وهنا يتجلى دور الجمهور والمتلقي في التحكم في زمام الأمور وخلق نهاية لهذا العرض.

في حيث نجد المتاهة ذات المسار الواحد أو المزدوج فهي لا تلائم المسرح التفاعلي ذلك أنها تتوفر على مركز في حيث أن الشبكة ضمن صممت اصلا في شكل بنيه تفتقر للمركز لحمايتها من الدمار ومن تجمع المعلومات في نقطه واحدة.

التركيز على الكلمة:

يعتمد المسرح التفاعلي وعلى الكلمة التي حولت من محتواها اللغوي لتعباً بمحتوى اجباري، فهي تارة علامه لغويه وتارة زر (bouton) بمعناه المعلوماتي لكن ليست كل الكلمات أزراراً فبعضها لها مدلول وأخرى لا تملك أية وظيفة معلوماتية بحيث لا يمكن تفعيلها

والكلمات/ الأزرار غالبا ما تكون بارزه بوضع سطر أو كتابتها بلون مغاير

إذا من هذا فالمسرح التفاعلي له وظيفة مزدوجة "لسانيه واخباريه"⁶

فهناك صراعا قائما بين دلالة العرض بأكمله دلالة الزر وتزداد حده هذا الصراع عند استدعاء الإضاءة، الديكور الصورة، الصوت، الديكور والألبسة.....الخ فيشد اهتمام المتلقي أكثر بهذه المفاجآت التي تظهر فجأة أمامه فتغيب عن ذهنه دلالة الكلمة وتترسخ وظيفتها المعلوماتية.

هنا تظهر الوظيفة المعلوماتية كمقابل للوظيفة السينمائية فالأولى عبارة عن سجلات معرفية قابلة للتنشيط والثانية تمحو هذه الوحدات لصالح بنية النص

هذه الثنائيات تدعو للتغاضي عن الجانب الدلالي والإبحار في عالم الأزرار.

ويؤكد برتراند "bertrand و كزانتوس في معرض حديثهما عن الكلمة /الزر إلى أن «القراءة الدلالية ليست لها نفس أهداف ونفس وسائل أدوات قراءة قراءة المفاجآت لكن على الاثنين ان تتكاملا ليكون هناك نوع من التوازن في توزيع القوى حتى لو كانت القراءة الثانية تغطي أحيانا على الأولى»⁷

⁶ www.uotta.wa.ca/academic/arts/astrolbe/articles/.

⁷ المرجع السابق.

فالمسرح التفاعلي لا يستقطب الجمهور ومتلقيه للنص الذي يحكيه وإنما للإجراءات التي يوظفها كالمناهة الشكلية أو الكلمات/الأزرار التي تتقدم ككلمات / حقائب هذه الإمكانيات التكنولوجية تجعل من هذا الانتاج لعبا ولعل هذا ما جعل توظيف:؟؟ الأزرار، الروابط، تتقدم كمراكز تستحوذ على الاهتمام⁸

وخلص القول أن المسرح التفاعلي:

"مسرح يعتمد على مبدأ الارتجال واللعب ويحاول أن يحافظ على مبدأ المتعة(أي متعة المتلقي /الجمهور ويقلب أسس المسرح التقليدي من أجل فتح الحوار مع متلقيه حول موضوع محدد.

وهذا يعني دخول تعديلات جوهرية مع مبدأ النص المسرحي وعلى مبدأ العرض المسرحي ومهمة الممثل وأداءه، وحتى على الحدود التي تفصل بين المسرح وأنشطة أخرى قد لا تسمى مسرحا.

ينظر الموقع الالكتروني

⁸ينظر الموقع الالكتروني (المرجع السابق).



المسرح الجزائري وتحديات الرقمنة - من فضاء الخشبة إلى فضاء الديجيتال التفاعلي

برنامج الملتقى الوطني

المسرح الرقمي في الجزائر ورهانات الدراما الرقمية التفاعلية
يوم 03 ماي 2023 بقاعة المحاضرات عبد المجيد علام

الجلسة الافتتاحية		من 09:00 إلى 10:00	قاعة المحاضرات: عبد المجيد علام
09:05-09:00	تلاوة آيات من الذكر الحكيم		
09:10-09:05	النشيد الوطني		
09:15-09:10	كلمة السيد رئيس المخبر		
09:20-09:15	كلمة السيد عميد الكلية		
09:25-09:20	كلمة السيدة رئيسة الملتقى		
09:30-09:25	كلمة السيد رئيس الجامعة		
10:00-09:30	المحاضرة الافتتاحية: تقديم: أ.د. حمزة قريرة		جامعة ورقلة
	عنوان المحاضرة		
	المسرح التفاعلي الرقمي بين الوهم والحقيقة - تجربة إنجاز مسرحية تفاعلية		

الجلسات العلمية

الجلسة الأولى		من 10:00 إلى 10:50		قاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم	
رئيس الجلسة		د. أسماء غجاتي			
المتدخلون					
الرقم	الأستاذ المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة		
01	أ. د جميلة مصطفى الزقاي	م ج تيبازة	وسائطية أم تفاعلية في مسرح الطفل بالجزائر؟!		
02	د. نبيلة بومنقاش	م ع أ سطيف	المسرح الرقمي واستراتيجيات هندسة المتلقي التفاعلي.		
03	د. مراد مراح	س. بلعباس	العرض المسرحي الرقمي التفاعلي وآلية التحقق.		
04	د. أسماء غجاتي	المسيلة	المنعطف الرقمي في المسرح الجزائري المعاصر. أية علاقة؟		
05	وليد زيادي	بسكرة	اللقاء الخدمي الإلكتروني كمسرح رقمي تفاعلي في التعريف بالدراما المسرحية		
06	د صليحة تباني	البليدة	المسرحية الإنفوميديا عرض درامي لمتلق ديناميكي - إبحار في ألعاب العقل "ساحات معارك اللاعبين المجهولين" بابجيانموذجا		

الجلسة الثانية		من 10:50 إلى 11:40		قاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم	
رئيس الجلسة		أ.د. مفتاح خلوف			
المتدخلون					
الرقم	اسم المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة		
01	أ.د. صالح قسيس	برج بوعريج	الدّراما الجزائريّة ورهانات ما بعد الخشبة		
02	أ.د. بوطابع العمري	المسيلة	دور البيوميكانيك في تطوير مسرح الطفل		
03	أ د حكيمة بوقرومة	بشار	من المسرح التقليدي إلى المسرح التفاعلي		
04	أ.د. مفتاح خلوف عائشة بن حافظ	المسيلة	المسرح الرقمي التفاعلي وصناعة الفرجة		
05	ط د. بخيرة الحسين	مستغانم	بناء النص المسرحي عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي- مقاربة تطبيقية		



الجلسة الثالثة		من 11:40 إلى 12:30		قاعة المحاضرات عبد المجيد علام	
رئيس الجلسة		د. عبد النور بليصق			
المتدخلون					
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة		
01	أ.د. باية كاهية	المسيلة	مسرح الطفل من الشفوية إلى الرقمنة - مقارنة سيميولوجية بين التراث ووسائل التكنولوجيا الحديثة		
02	د عبد الغني إرشن	تيزي وزو	خصوصيات فنون العرض المسرحية في ظل التكنولوجيا الرقمية اثناء ازمة كوفيد 19 - دراسة ميدانية للمسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو		
03	د. عبد النور بليصق	م ع أسطيف	المسرح الرقمي و الجمهور الافتراضي في ظل المتغيرات الحديثة (المسرح الجزائري أنموذجا).		
04	د منيرة نوري	الأغواط	المسرح التفاعلي تجربة رهبانية لاستثمار أدبي جزائري –منصة التيلغرام نموذجا-		
05	د. عبد الوهاب تياييبة	سوق اهراس	المسرح الرقمي وتخطي حدود الفردية		

الورشات

الورشة الأولى			
11:40 إلى 10:50		رئيس الورشة: د. باية بن مساهل	
المكان: القاعة 01			
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د سماح بن خروف	برج بوعريج	صورة الطفل القارئ والوعي بالتاريخ في النص المسرحي الجزائري الواقع والمأمول
02	أ.د. حكيم بوشلاق	المسيلة	المسرح الرقمي والشخصية الافتراضية الماهية والخصائص
03	د.باية بن مساهل	المسيلة	المتلقي بين المسرح التقليدي والمسرح الرقمي
04	د شادي عبد الرشيد	المسيلة	أفق المسرح الرقمي في العالم العربي
05	ط د. سمية سالمي	الوادي	فاعلية التلقي بين المسرح الواقعي والمسرح الرقمي-دراسة مقارنة-
06	أ مصطفى البشير قط	المسيلة	المسرح الرقمي التفاعلي وآليات التلقي
07	ط د. جمال جياب	الوادي	المتلقي بين ثنائية المسرح التقليدي والمسرح الرقمي التفاعلي
08	ط د. عزاوي نجاة	ورقلة	المسرح الرقمي في تعليم الدراما في المدرسة الجزائرية
09	د. سعاد عريوة	المسيلة	خاصية الوسائطية وبناء المسرحية التفاعلية. مسرحية (بلا نظارات الحياة أفضل) لحمزة قريوة أنموذجا



الورشة الثانية من 11:40 إلى 12:30 رئيس الورشة: د. سماح بن خروف المكان: القاعة 02			
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د. سعاد طالب	المسيلة	المسرح الرقمي وحدود المفهوم
02	د. حفيظة زين	المسيلة	خصائص المسرحية الرقمية الجزائرية – مسرحية " بلا نظارات الحياة أفضل " لحمزة قريرة أنموذجا
03	د. نورة قطوش	المسيلة	النص المسرحي الرقمي وإشكالية التلقي
04	د. إيمان روباش	المسيلة	مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي وآليات اشتغاله
05	د. سارة زاوي	المسيلة	خصوصية المسرحية الرقمية بين الماهية وإشكالية المصطلح
06	ط. د. عيساوي الدراجي	البويرة	آليات التواصل والتفاعل والتعبير والتشارك مع المتلقي في المسرح الرقمي
07	ط. د. أسماء عراب	المدينة	المسرح الرقمي بين الماهية والتشكل
08	د. نور الهدى حلاب	المسيلة	المسرح التفاعلي-مفهومه، نشأته، وخصائصه.
09	ط. د. موسود رقية	م ج- تيبازة-	المسرح الرقمي التفاعلي بين إشكالية المصطلح وهاجس المفهوم

الجلسة الختامية

- قراءة التوصيات

- إعلان اختتام أشغال الملتقى

